

## كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) ( حلقة ٢١ ) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله في الحلقة العشرين بعد المئة ووصلنا الى البيت الثامن في القصيدة التاسعة والثلاثين. قال المتنبي - 00:00:00

لابد للانسان من ضجعة لا تقلب المضجع عن جنبه ينسى بها ما كان من عجبه وما اذاق الموت من كرب نحن بنو الموتى فما بالنا نعاف ما لابد من شربه تدخل ايدينا بارواحنا على زمان هي من كسبه. فهذه - 00:01:30 ارواح من جوه وهذه الاجسام من تربه لو فكر العاشق في منتهي حسن الذي يسبيه لم يسبه لم يرى الشمس في شرقه فشكك الانفس في غربه يموت راعي الضأن في جهله موتة جالي نوس في طبه - 00:01:50 ربما زاد على عمره وزاد في الامن على سربه. اذا قال لابد لا محیص لا مناص لابد للانسان من ضجعة. الانسان هذا الذي يتجر ويتكر ويقول اه يعني آآ انك رب العالمين قال آآ ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا هذا الذي يمشي بهذه الكبرياء ويظن انه - 00:02:10

يخرق الارض وسيبلغ الجبال طولا ايش لابد له في النهاية من ضجة لابد له في النهاية من نومه ضجعة. بس ايش؟ قال لك الضجعات كثيرات. اضطجاع المرء على جنبه ايا كان هذا الجنب - 00:02:40 كثيرات ولكن هناك واحدة من هذه الضجعات او هذه الاضطجاعات لن يقلب الانسان نفسه مم لن يقوم منها ويقصد ضجعة الموت. وهي ضجعة اخيرة لا قيام بعدها. هم لابد للانسان من ضجعة لا تقلب المضجع عن جنبه. يعني ما بحرك اه جنب. جنبه من - 00:02:57

هذه الضجة. طبعا في القرآن الكريم آآ لما قال لو اطلعتنی لولیت بهم فرارا ولملئت مني رعبا. في الكهف لكن لقاء الاية التي قبلها اللي هي آآ يعني ونقلهم ذات اليدين. ليش؟ لانه حتى يظن انهم احياء او حتى يبقوا احياء - 00:03:28 او حتى لا تتقرح جنوبه او حتى لا تتعافن او او الى اخره. لانه ما زالوا احياء. لكنها نوبة طويلة. اه ضجعة طويلة. قال لا قل انسان حتى هؤلاء الذين اضطجعوا في ضجعتهم وبقوا ثلاثة سنة وهم آآ فتیان اهل الكهف - 00:03:48 عادوا الى الحياة ثم اضطجعوا ضجعة ناخيرة وماتوا. ولم يقروا من تلك الضجة. هم. هو المعری قال او المعری تلمیذ قال ضجعة الموت رقدة يستريح الجسم فيها والعيش مثل السهاد. العیش مثل السهر لكن - 00:04:05

النوم هو الموت. تنام ثم لا تقم من تلك الضجة. ضجعة الموت. تلمیذة تماما مأخذ منه. ضجعة الموت رقدة يستريح جسم فيها والعيش مثل السهاد ثم قال في البيت التاسع ينسى بها اي بهذه الضجة اي الاضطجاعية الاخيرة اي الموت ما كان من عجبه - 00:04:25

اللي مفكر حاله اشي عظيم قضى عليه الموت. فلما قضينا في القرآن الكريم فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته حتى سليمان الذي ملك الجن والشياطين والبحار والهوى وملك الارضين والملوك اه كان اعظم ملك - 00:04:49 مر على تاريخ البشرية ولن يأتي مهما بلغ ملوك الارض من بعده بشيء مما وصل اليه. قال رب لي ملکا رب اغفر لي وهب لي ملکا لا ينبغي لاحد من بعدي. في القرآن من احد من بعدي انك انت الوهاب فسخرنا له الريح. اه فهذه - 00:05:11 كلها يعني من ملك آآ سليمان. هم. آآ التي لم يعطى احد من بعدها ملك مثلما اعطي هو ولكنه ايضا اضطجع رجعة الموت ولم يقم من

بعدها فكل اه كل وارد هذا الكأس او هذه الكأس وقد قال الله تعالى كل نفس - 00:05:31

كل نفس ذاتقة الموت. اذا قال ينسى بها ما كان من عجبه من كبرياته وآأ يعني شدة اعجابه بنفسه وما اذاق الموت من كربه. هذا لجانب الملوك. اما وما اذاق الموت من كربه لجانب الفقراء والبؤساء. الذين عاشوا في بؤس وفي - 00:05:51

بحرمان وفي فقر قال بالموت ينسون فقرهم وبؤسهم. والذين عاشوا في عجب وفي زينة وفي فخر وفي تيه وفي خيلاء بالموت ينسون عجبهم. فهو اشتغل على الجهتين على العبد والسيد وعلى الحقير والامير وعلى الوضيع والرفيع. هم - 00:06:11  
قال ينسى بها بهذه الضجعة اي بالموت ما كان من عجبه وما اذاق الموت من كربه. في الحديث الذي روی عن فاطمة رضي الله عن ابنة محمد صلى الله عليه وسلم قال في ضجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:31

اه وهو يحضر او وهو اه في سكرات الموت اه قالت وا كرباه. وفي رواية وا كرب ابناه. فماذا قالها الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا كرب على ابيك بعد اليوم. فهي في اشارة للحديث في هذا البيت. وفي اشارة ايضا لقول المعربي. اه ما احنا قلنا - 00:06:51  
لا طواح ليس المتبه هو الذي يشير المعربي. المعربي اخذ هذا المعنى من المتنبي حين قال ان حزنا في ساعة الموت اضعاف شرور في عيد ميلادي عندك حزن ساعة في الموت يقضى على سنين الفرح والامل اه - 00:07:11

والسرور في غير الموت. فبالموت ينتهي كل شيء. هم. اذا ينسى بها ما كان من عجبه وما اذاق الموت من كربه ثم قال في البيت العاشر نحن بنو الموت كأن الموت اب لنا - 00:07:31

الموت نحن ابناءه نسلنا من ظهره اذا اخذ ارواحنا فقد اعادنا اليه. نحن دم الموتى فما بنا يتتسائل تساؤلا استنكاريا ينكر علينا. فما بنا ما شأننا؟ نعاف ما لا بد من شريه. ها؟ آآ نخشى ما لا بد من شرب - 00:07:46

وهو ايش؟ قصده كأس الموت لان كما قال قبل قليل آآ كل نفس ذاتقة تشرب فتذوق ذاتقة الموت كأن الله شبه الموت كأسا وكل سيدنوق من هذه الكأس. نعاف ما لا بد لا مهرب من شريه وهو الموت. ثم قال في البيت الحادي عشر تخلوا - 00:08:06  
ايدينا بارواحنا على زمان هي من كسبه. يعني انت الروح التي اعطيتها من الله تعالى هو الذي اعطاك ايها اذا لم يبست لك اصلا لبید اظن الذي قال ذلك قال وما المال؟ ولا هلون الا ودائع يعني الله اودعها عندنا - 00:08:26

ولابد يوما ان ترد الودائع سترجعها الى اهلها واصحابها. فقال نحن آآ تخلوا في البيت الحادي عشر تخل ايدينا بارواحنا على زمان هي من كسبه اي هي قصد الارواح من كسبه اي من كسب الزمان. هو الزمان الذي اعطاك هذه الارواح. فلماذا تخل اذا طلبتها - 00:08:46

هي ليست لك ولبيست ملكا لك. اه. قال على زمان هي من كسبه. فالارواح من كسب هذا الزمان فاعدها الى الذي اعطاك ايها. وهو الزمان او الايام. او تخل ايدينا بارواحنا على زمان هي من كسبه ثم قال في البيت الثاني عشر فهذة الارواح اللي في اجسادنا من جوه من سمائه - 00:09:06

وهذه الاجسام الجزء المادي الارواح الجزء المعنوي وهذه الاجسام اللي هي الجزء المادي من تربة لان الله كما قال عز وجل اه ولقد خلقنا الانسان آآ من طين فهو من التراب اتوقع من تراب. اذا وهذه الاجسام من تربة. وطبعا الارواح كما يقولون - 00:09:26  
اللي هي الجوهر اللطيف والاجسام هي الجوهر الكثيف. فنحن مكونون او مكونون من عنصرين جوهر لطيف وهي الارواح وجوهر كثيف وهي الاجسام. الجزء المعنوي مع الجزء المادي وقال - 00:09:49

يعود كل الى جزئه. فالسماء في الارواح الجزء الجوهر اللطيف تتصعد الى السماء. والاجسام الجوهر الكثيف تهبط الارض فيدفن الجسم او الجسد او جثته في التراب لانها تعود الى اصلها وتصعد الروح الى السماء لانها تعود - 00:10:09  
الى اصلها ومن جميل القطع هذه فلسفة ابن سينا فلسفة الفكرة باول بيت في قصيده العينية حين قال هبطت قصد الروح هبطت اليك من محل الارفع من السماء يعني وارقع شبهها بالحمامة. لانه ايضا الروح عند المسيحيين هي الحمامه. الروح جبريل قصدي. اه - 00:10:29

هبطت اليك من محل الارفع وارق ذات تدلل والتمدن. هم. اذا فهذة الارواح من جوه وهذه سام من تربه ثم قال في البيت الثالث عشر

لو فكر العاشق في منتهى حسن الذي يسبه. العاشق الذي المستهان اللي - 00:10:49

اخذته المعشوقة. مين هي المعشوقة؟ في حس في منتهى يعني في نهاية حسن الذي يسبه الذي سباه سرقه. السرقة ما يؤخذ من السببي هو غالبا المعنى او من معنى ما يؤخذ من النساء في المعركة ما يؤخذ من الارواح من الغنائم - 00:11:09

وسمع الشيء سرقه او اخذه او استله اه فقال لك لو العاشق المهووس فكر في نهاية معشوقة ومن معشوقة هنا في هذا البيت يقصد الشاعر الدنيا لو فكرت ايها العاشق المهووس - 00:11:29

بالدنيا ما نهاية الدنيا لان اسرتك الدنيا لان نهاية فناء زوال وانتهاء ولا احد يأخذ منها شيئا ولو كانت لك ملائين دين الارض ولو كان لك ملء الارض ذهبا حين تموت لا تأخذ معك شيئا. فقط لو طالما بالحكمة والعظة. لو فكر العاشر - 00:11:49

المستهان اه في حسن الذي يسميه. اه ما حسن الذي يسميه؟ حسن الدنيا. يعني لا حسن للدنيا. فلو فكرت في منتهى هذا الحسن واين ينتهي هذا الحسن والذي خدعا خدعتك الدنيا بمظاهرها لكن هذه المظاهر في النهاية زائلة فقال في في منتهى - 00:12:09

في نهايته هذا مصدر ميمي طبعا في من ناحية الصرف اي في حسن الذي يربه لم يسبه. لو كان لو فكر لحظة في آآ امر الدنيا مآل الدنيا وزخرف الدنيا الزائل الى الباطل لما وقع في هذا العشق ولما سرقته آآ زخارف الدنيا - 00:12:29

ثم قال في البيت الرابع عشر لم يربi قرن الشمس قرن الشمس اول ما يبدأ يبدو منها ها آآ ولذلك قال للرسول صلى الله عليه وسلم نجد يخرج منها قرن الشيطان. عايز ايه تشبهها بقرن الشمس؟ قرن الشمس اول ما يظهر من الشيء. اه لم يربi قرن - 00:12:48

في شرقه فشكنت الانفس في غربه. يعني في واحد شاف شروق الشمس فشك انها لن تغرب. او ان غروبها لن يحدث هكذا هي الدنيا. ما من شمس تشرق الا ويتبعد شروقها غروب. فقال لم يربi قرن الشمس في شرقه - 00:13:08

حين ترى الشمس اول ما تطلع من الشرق ما في واحد على وجه الارض كلها يشك في انها في نهاية هذا النهار ستغرب انت فالدنيا هيك بقول فالدنيا هي شروق شمس وغروبها. انت تعيش في يوم من شمس الدنيا. اذ انها الان في شروق ولكنه لا - 00:13:28

احد يشك انها ستغرب اي لا احد ولد في هذه الدنيا يشق هو او غيره انه سيموت او انه لن يموت في نهاية حياته. فحياته قصيرة. الدنيا كلها الدنيا ويقول المتنبي. الدنيا كلها هي يوم واحد. شروق شمس وغروبها. فما يومكم - 00:13:48

كانت من هذا اليوم اللي هو جزء من اجزاء لا متناهية تقربيا فسيكون فاذا كان هذا يوم الدنيا كلها يعني عمر الكون كله كان قصيرا وهو يوم واحد فما عمرك انت الاقصر المتناهي في القصر في هذه الدنيا. هم. لم يربi قرن الشمس - 00:14:08

في شرقه فشكنت الانفس في غربه ثم قال في البيت الخامس عشر وهو حكمة ساعة وبيت سائر عند المتنبي. قال يموت راعي في جهله او الضأن الغنم يعني. الراعي يموت راعي الضأن في جهله الذي لم يتعلم ولم يتفقه ولم يدرس ولم يدخل الكتاتيب ولم يقرأ ولم 00:14:28 -

قف شيئا جاهل يموت راعي الضأن في جهله موتة جالي نسوة هو اعظم طبيب عرفته البشرية وربما هو ابوocrates من اعظم طبيب بين مران على تاريخ البشرية وحفظ التاريخ لنا اسماءهم. فقال وكان عبقرى طبعا جالينس وعاش. ها؟ موتة جانينوسا في طبه - 00:14:48

الموت بقول المولت لا يفرق بين عبد والسيد ولا بين لص وشريف ولا بين حقير وامير ولا ما بين جاهل وعالم هو بده يقول المولت هو الشيء الوحيد الذي فيه العدالة في الدنيا يتتساوى الجميع في المولت وهذا فهذا - 00:15:08

هي عدالة الدنيا او عدالة المولت في الدنيا. يموت راعي الضأن في جهله موتة جالي نوس في طبه. وفي هذا البيت نظر الى قول ابي العتاهية حين قال مم للطبيب بيتبين من اجمل قال لهما ابو العتاهية من اجمل ما قال. مل للطبيب يموت - 00:15:28 -

الذى قد كان يربى منه فيما قد مضى. ذهب المداوى والمداوى والذى جلب الدواء وباعه ومن اشتري في المولت تتساوى للجميع بعلمهم وجهلهم. ثم قال في البيت السادس عشر وربما زاد على عمره وزاد في الامن على - 00:15:48

سر به يعني ربما زاد قصد الراعي. يعني صح الاثنين بتتساوا في المولت بس بجوز يكون الراعي قد عاش حياة اطول من ما مما عاش الطبيب او العالم. فهو المولت حتى ما بقول لك والله عشانه عالم صحيح انه متساو في المولت. لكن ما بقول لك والله المولت لانه عالم -

00:16:08

فنحن نعطيه فرصة في الحياة اطول من الجاهل. لا. بجواز الجاهل هيك بقول في البيت السادس عشر يقول ربما اه يزيد عمر الجاهل على عمر العالم وفي الحقيقة اه طرف ابن العبد هو قال اه يعني الموت ينتقل الاخيار فيقتصر اعمارهم. اما الجهلة والعموم والرعاة -

00:16:28

فيقول فتطول اعمارهم. وايس قال اه طرفة؟ قال اه الكرام ويصطفى. الكرام الناس الكويسين يعني يعتمد يعني يهبط على الكرام يأخذوا روحهم. ارى الموت يعتام الكرام ويصطفى عقيدة فما للفاحش المتشدد. آآ وابو -

00:16:48

ما من قبل المتنبي قال ايضا في هذا المعنى حين قال اه اه عليك سلام الله عليك سلام الله وفنا فانني رأيت الكريم الحر ليس له ينتهي. اذا وربما زاد على عمره يعني را زاد عمر الراعي الجاهل على عمر الطبيب العالم زاد في الامن على سربه. وكان ربما الراعي -

00:17:08

عايش مبسوط حياته عايش امنا في سربه في حين ان الطبيب كانت الدولة تلاحمه وهذا ما حدث مع ابن سينا عاش خمسين سنة متى عمره مثلا بنصير على سبيل المثال او عاش متنقل في اكثر من بند هربا من آآ سلطة الدولة. الراعي كان عايش مبسوط ابن سيدا كان عايش -

00:17:33

يعني آآ في شقاء. ولذلك قال المتنبي ايضا اذا اردنا ان نفسر المتنبي بالمعنى ذو عقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم. ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم -

00:17:53

البيت السادس عشر ايضا فيه نظر الى قوله صلى الله عليه وسلم حين قال في الشطر الثاني زاد في الامن على سربه الى قوله صلى الله عليه وسلم من اصبح -

00:18:11

امنا في سربه معافا في بدنه عنده قوت يومه فقد حيزت له الدنيا بحذافيرها. اذا وربما زاد على عمره زاد في الامن على سربه.

دعونا نتوقف عند هذا البيت في هذه الحلقة. القائم ان شاء الله تعالى في الحلقة الواحدة والعشرين بعد -

00:18:21

المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -

00:18:41